الأنباء
الخميس 12 سبتمبر 2013

إيران تشكك في الخطوة الأميركية

موسكو سلّمت واشنطن خطة السيطرة على «الكيماوي» السوري والكونغرس يوافق على تأجيل التصويت على الضربة العسكرية

عواصم ـ وكالات: أجل معارضو ومؤيدو الضربات العسكرية الأميركية على النظام السوري في الكونغرس مواقفهم بعد خطاب الرئيس الاميركي باراك اوباما، لكنهم وافقوا على قراره استكشاف فرص نجاح المبادرة الروسية للتخلص من المخزون السوري للاسلحة الكيميائية قبل شن اي عملية عسكرية. وفي حين لاقت المبادرة الروسية ترحيبا دوليا وتشكيكا في نفس الوقت، ذكر مصدر روسي أمس أن مسؤولين روسا سلموا الولايات المتحدة خطة وضع ترسانة سورية من الأسلحة الكيميائية تحت إشراف دولي، فيما يعكف ديبلوماسيون من موسكو وواشنطن على التحضير لاجتماع مهم يعقد في جنيف.

وقد ارجأ مجلس الشيوخ الاميركي حتى الاسبوع المقبل على الاقل بطلب من اوباما تصويتا على مشروع قرار يجيز استخدام القوة، بهدف اعطاء الوقت للرئيس لتقييم مصداقية العرض الروسي القائم على وضع الترسانة الكيميائية السورية تحت رقابة دولية.

وفي خطابه الذي اعطى خلاله فرصة للديبلوماسية مع التأكيد على ان الخيار العسكري لايزال مطروحا، توجه اوباما الى اعضاء مجلسي الكونغرس المعارضين للتدخل، وقال «اطلب من اصدقائي من اليمين التوفيق بين التزامهم من اجل القوة العسكرية الاميركية وعدم التحرك حين تكون هناك قضية عادلة مثل هذه القضية، ومن اصدقائي من اليسار التوفيق بين قناعاتهم في سبيل الحرية والكرامة للجميع وصور الاطفال هذه الذين يتألمون ويموتون على ارض باردة في المستشفى».

ومن جانب اليمين، كرر الجمهوريون الانعزاليون من حزب حركة الشاي وعددهم كبير في مجلس النواب، بدون اي مفاجأة، معارضتهم للتدخل واعلنوا انهم غير مقتنعين كثيرا بدعوة الرئيس.

الرئيس الأميركي باراك اوباما ملقيا خطاب الأمة فجر أمس (أ.ف.ب)

تركيا ترحب بالمبادرة الروسية وتشكك في التزام النظام

من جهته قال السيناتور راند بول رأس حربة المعارضة في مجلس الشيوخ «اذا قمنا بزعزعة النظام، فان الفوضى ستتفاقم وسنصبح في نهاية المطاف حلفاء القاعدة» معبرا عن امله في ان تكلل المبادرة الروسية بالنجاح.

ومن جهة اليسار اعتبر الديموقراطيون المناهضون للحرب السبيل الديبلوماسي بمنزلة مخرج مشرف فيما يتزايد يوميا عدد معارضي التدخل.

وقال السيناتور جيف ميركلي الذي لايزال مترددا بعد خطاب اوباما «انا سعيد لان الولايات المتحدة ودولا اخرى تبحث عن استراتيجية ديبلوماسية دولية».

وقال تشالز رانغيل النائب المعارض للضربات «اشيد بالرئيس لانه اختار الانتظار وطلب موافقة الكونغرس».

والايام المقبلة ستظهر ما اذا كانت استراتيجية اوباما ستؤدي الى تغيير الرأي العام لكن حلفاءه رحبوا بقرار عدم التسرع لاجراء تصويت فيما كان الجميع في واشنطن يتوقعون هزيمة في حال عرض مشروع القرار على التصويت هذا الاسبوع.

ويسعى الديموقراطي روبرت منينديز رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ مع اعضاء آخرين في المجلس لوضع صيغة جديدة للنص الذي سيعرض على النواب تربط اي عملية عسكرية بعدم احترام الرئيس السوري بشار الاسد لقرار محتمل من الامم المتحدة.

وفي المجلس وفيما كان الرئيس يلقي خطابه، اعلن 24 فقط من اعضاء مجلس الشيوخ تأييدهم لضربات و29 معارضتهم فيما لايزال 47 مترددين.

في باريس إحدى أبرز المؤيدين للضربة العسكرية، عقد مجلس دفاع مصغر حول سورية برئاسة الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند اجتماعا في قصر الاليزيه بحضور عدد من اعضاء الحكومة. واعلن رغبته ايضا لاعطاء فرصة للمبادرة لكنه أكد ان التلويح باستخدام القوة لايزال قائما.

وبعد رفض روسيا لمشروع قرار فرنسي في مجلس الأمن لوضع المبادرة تحت البند السابع الذي يتيح استخدام القوة، اعلنت الخارجية الفرنسية استعدادها لبحث التعديلات الروسية على المبادرة لكنها اصرت على ان تكون ملزمة.

على صعيد ردود الفعل الدولية الاخرى، عبر المرشد الاعلى لجمهورية ايران الاسلامية آية الله علي خامنئي عن أمله في ان يكون قرار الولايات المتحدة انتظار نتائج الاقتراح الروسي حول الترسانة الكيميائية السورية «جديا» كما افادت وكالة الانباء الايرانية الرسمية.

وقال خامنئي «نأمل في ان تكون مقاربة الولايات المتحدة الجديدة حيال سورية جدية والا تكون لعبة سياسية». واضاف خامنئي ان ايران «تتابع عن كثب وبتيقظ الاحداث في المنطقة» متهما الولايات المتحدة بالسعي الى «اطلاق حروب والدوس على مصالح دول اخرى» من اجل «ضمان مصالح» اسرائيل.

بدورها رحبت تركيا بالاقتراح الروسي، الأمر الذي يتيح فرصة للديبلوماسية، لكنها طالبت في الوقت نفسه بمعاقبة المسؤولين عن الهجوم الكيميائي الذي وقع في 21 اغسطس قرب دمشق.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية لوند غمركتشو «في عالم يشكل فيه استخدام الاسلحة الكيميائية وحيازتها جريمة فان وضع ترسانة دولة تحت المراقبة الدولية يعد تطورا ايجابيا في حد ذاته».

الا انه اعرب عن «تشككه» في تعهد نظام دمشق الالتزام بمثل هذا الاتفاق.

وقال «اذا وصلت هذه العملية الى نهايتها، سنكون سعداء، لكن استخدام الاسلحة الكيميائية يجب ان لا يمر بلا عقاب» مؤكدا ان استخدام مثل هذه الاسلحة يعد «جريمة ضد الانسانية».

من جانبه شدد الرئيس التركي عبدالله غول على ضرورة بلورة الاقتراح الروسي، معربا عن الاسف لعدم التوصل حتى الآن الى تسوية سياسية للازمة السورية.

وقال غول «انه تطور مهم» مضيفا «انه يبعث على الارتياح. لكن ينبغي الا يختزل الامر في مجرد تكتيك. يجب ان يتم تجسيده».

أما الرئيس الاسرائيلي شيمون بيريز فقد عبر عن ثقته بان الولايات المتحدة ستتدخل عسكريا ان لم يكن النظام «صادقا» بشأن ترسانته الكيميائية.

وقال بيريز في بيان صادر عن مكتبه «من الأفضل دوما الحصول على نتائج عبر الديبلوماسية بدلا من الحرب لكن المسألة الاساسية

الأسد يحتفل بعيد ميلاده منتشياً بإبعاد شبح الضربة العسكرية

دمشق ـ أ.ف.پ: يحتفل الرئيس السوري بشار الاسد أمس بعيد ميلاده بعد ابتعاد شبح الضربة العسكرية التي كانت الولايات المتحدة وفرنسا تنوي توجيهها الى نظامه، اثر اتهامه بتنفيذ هجوم كيميائي في ريف دمشق.

ودعا موالون للنظام السوري سكان دمشق للتعبير عن دعمهم للاسد والمشاركة بمسيرة بالسيارات تنطلق من مدينة الجلاء الرياضية الواقعة في حي المزة الراقي الى شارع الثورة في مركز المدينة.

وتسلم بشار الاسد البالغ من العمر 48 عاما والذي تخصص طبيبا لأمراض العين في انجلترا، السلطة عام 2000، بعد ان اصبح الوريث السياسي لوالده حافظ الاسد منذ وفاة شقيقه الاكبر باسل في حادث سيارة العام 1994. وكان ينظر اليه في مطلع عهده على انه رئيس اصلاحي، نتيجة وعود قطعها بتنفيذ اصلاحات سياسية واقتصادية. لكن الغرب يأخذ عليه تعامله بعنف وقمع الاحتجاجات الشعبية التي انطلقت ضده في مارس 2011 مطالبة بإسقاطه. وأكد مرارا منذ ذلك الحين انه لن يتنحى عن الحكم، على الاقل حتى نهاية ولايته الحالية في 2014. واعتبر الديبلوماسي الهولندي نيكولاوس فان دام، مؤلف كتاب «المعركة من اجل الحكم في سورية ولايته :للّه طائفية، مناطقية وقبلية في السياسة 1961ـ1994»، مؤخرا ان الاسد بات اليوم «قائدا اكثر من ذي قبل، رغم كونه غير قادر على التحرك من دون مساندة الجهازين العسكري والأمني».

بشار الاسد

هيئة التنسيق: أطلقنا المبادرة الروسية لسد الذرائع أمام أي تدخل عسكري

لندن ـ يو.بي.آي: وصف المنسق العام لهيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديموقراطي المعارضة في سورية، حسن عبدالعظيم، المبادرة الروسية بشأن وضع الأسلحة الكيميائية السورية تحت اشراف دولي بأنها طريق ناجعة لسد الذرائع أمام أي تدخل عسكري ضد سورية.

وقال عبدالعظيم ليونايتد برس انترناشونال، عبر الهاتف من القاهرة، حيث عقد مع وفد من هيئة التنسيق لقاءات مع مسؤولين وأحزاب مصرية، إن المبادرة الروسية استندت إلى مبادرة قدمتها الهيئة في اجتماع مكتبها التنفيذي، وعرضتها على السفير الروسي في لبنان، ألكسندر زاسبيكين، الذي اهتم بها كثيرا.

وأضاف أن الخارجية الروسية أدخلت تعديلات على مبادرة هيئة التنسيق واعتمدتها كمبادرة روسية لمنع الضربة الصاروخية من قبل الولايات المتحدة وحلفائها ضد سورية، والتي اصدرنا مواقف واضحة حيالها في الهيئة ترفض العدوان على سورية وشعبها، وحذرنا من أنها لن تخدم سوى التطرف وتنظيم القاعدة، وتؤدي إلى تدمير الامكانيات الاستراتيجية للدولة السورية.

وأشار عبدالعظيم إلى أن هيئة التنسيق الوطنية ناقشت مضمون ونص مبادرتها مع وزارة الخارجية المصرية ووزارة الخارجية العراقية، وعدد من التنظيمات السياسية العربية الصديقة. وأوضح أن مبادرة هيئة التنسيق تقوم على 4 نقاط، الأولى أن يتم توافق دولي على وضع السلاح الكيميائي تحت اشراف مباشر من روسيا الاتحادية على أن يسلم بعد تشكيل حكومة انتقالية إلى السلطات السورية الرسمية، والثانية الاتفاق على عقد جلسة عاجلة لمؤتمر (جنيف 2) خلال أسابيع على قاعدة المبادئ التي تم التفاهم عليها في (جنيف 1) وبمشاركة قوى المعارضة الأساسية.

وقال عبدالعظيم إن النقطة الثالثة تنص على أن يكون وقف اطلاق النار المتزامن البند الأول على جدول أعمال مؤتمر جنيف ويترافق مع وضع آلية عملية له، والرابعة تسليم السلطة بشكل عاجل إلى حكومة انتقالية ذات صلاحيات كاملة وبرئاسة شخصية معارضة يتم التوافق عليها تأخذ على عاتقها ادارة البلاد والحفاظ على مؤسسات الدولة ووحدة المجتمع، والتحضير للانتقال الديموقراطي.

وأضاف: أكدنا خلال لقاء وفد هيئة التنسيق مع وزير الخارجية المصري، نبيل فهمي، أنه لا حل في سورية إلا الحل السياسي وعقد مؤتمر (جنيف 2)، وأن كل الحلول التسويقية العسكرية للحل السياسي لن تزيد البلاد إلا دمارا وخرابا.

خطاب أوباما حول سورية يرفع مؤيديه إلى 61٪

واشنطن ـ أ.ش.أ: أعرب 61٪ من الأميركيين الذين شاركوا فى استطلاع للرأي أجري عقب الكلمة التي ألقاها الرئيس الأميركي باراك أوباما الليلة قبل الماضية حول سورية عن مساندتهم لسياسته حيال الأزمة السورية.

وذكرت شبكة «سي.ان.ان» الأميركية فى سياق تحليل إخباري بثته أمس أن ذلك يأتي فى الوقت الذي أظهرت فيه عدة استطلاعات للرأي أجريت، قبل بث كلمة اوباما، أن ثلثي المشاركين فيها يعارضون توجيه ضربة عسكرية لسورية.. مما يعني أن أوباما تمكن من تحقيق ما يصعب على العديد من الرؤساء القيام به وهو تغيير رأي مواطنيهم، حتى ولو بشكل مؤقت.

وأرجعت الشبكة الإخبارية الفضل في ذلك إلى أن أوباما شرح وجهة نظره بصورة بسيطة ومباشرة، ما يجعل منه مثالا يحتذى في فن الإقناع لاسيما لو ان الأمر يتعلق بقضية رأي عام.

وفندت «سي.ان.ان» الأسلوب الذي انتهجه اوباما فى الإقناع، حيث لفتت إلى أنه حاول فى البداية مخاطبة عقل المتلقي بالقول انه قاوم في بادئ الأمر الدعوات المطالبة بتوجيه ضربة عسكرية لسورية قبل أن يقوم الرئيس السوري بشار الأسد بقتل نحو ألف شخص بالغازات الكيماوية، مشيرا فى مضمون كلامه إلى أن الحادث المأساوي الذي دفعه إلى تغيير رأيه يجب أن يغير رأي المواطن الأميركي أيضا.

ثم بدأ يسرد قصصا عن حوادث مماثلة لاستخدام الغازات الكيماوية، وذلك فى مسعى للتأثير على عاطفة المتلقي.

وبعدها بدأ التأثير على نزعة الخوف الداخلية لدى المتلقي بالإشارة إلى المخاطر التي قد يتعرض لها الجنود الأميركيون في ساحات القتال ما إذا سقطت الترسانة الكيماوية الخاصة بنظام الأسد في يد الإرهابيين، والخطر الذي قد يشكله ذلك على المدنيين، أو ربما يشجع إيران ويجعلها اكثر جرأة على إنتاج أسلحة نووية.

ثم حاول أوباما التأكيد على احترامه لديمقراطية بلاده بالإشارة إلى قيامه بإحالة القرار إلى الكونغرس بالرغم من عدم وجود ما يلزمه قانونا للقيام بذلك، وذلك عبر قوله «ديمقراطيتنا تكون أكثر صلابة حينما يعمل الرئيس بمساندة الكونغرس».

وفي ختام الكلمة، حاول أوباما الضغط على وتر الوطنية حيث قال «إن أميركا مختلفة، لأنها تصوب الخطأ حينما تكون قادرة على ذلك.. وهذا ما يجعلها استثنائية، دعونا لا نغفل عن تلك الحقيقة الأساسية».

وأشارت الشبكة الأميركية في ختام تحليلها إلى أن الأسلوب البسيط غير المتكلف الذي تحدث به أوباما والنهاية المؤثرة التي ختم بها كلمته جعلت من هذه الكلمة نموذجا يحتذى في كيفية تحويل رأي المتلقي واقناعه بوجهة النظر المغايرة.

النظام يستعيد زخم عملياته العسكرية بعد تراجع احتمالات ضربه والثوار يفتحون جبهة جديدة ضد القرى الموالية شرق حمص

عواصم ـ وكالات: بعد تراجع الرئيس الأميركي باراك أوباما عن توجيه ضربة عسكرية للنظام السوري، أو تأجيلها على اقل تقدير، استعادت قوات النظام السوري زخم عملياتها العسكرية لاسيما الغارات الجوية التي كانت تراجعت إلى حد بعيد إبان الحديث عن الضربة. وتزامن ذلك مع اطلاق المعارضة السورية شعار «ليس بالكيماوي وحده يقتل الأسد أطفالنا» للمظاهرات التي دعت اليها غدا. في هذه الأثناء، فتح ثوار من الجيش الحر وكتائب معارضة أخرى جبهة جديدة بوجه قوات النظام لم تكن تجري فيها اشتباكات في شرق مدينة حمص، وخاصة في قرى تقطنها غالبية من الطائفة العلوية التي ينتمي اليها رئيس النظام السوري بشار الأسد.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبدالرحمن في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس» ان جبهة النصرة وكتيبة اخرى مقاتلة ضد النظام «نفذتا هجوما (اول من امس) على قرى ذات غالبية علوية بينها مكسر الحصان والمسعودية ومنطقة جب الجراح في ريف حمص الشرقي بهدف السيطرة عليها، واستتبعت ذلك اشتباكات عنيفة بين المقاتلين المعارضين والقوات النظامية».

واشار الى تمكن جبهة النصرة من السيطرة على قرية مكسر الحصان لبضع ساعات، والى ان عناصرها قتلوا بالرصاص 12 من القرية قبل ان ينسحبوا.

وتمكنت القوات النظامية من استعادة السيطرة على القرية مساء اليوم نفسه وتعتبر هذه المناطق من الأكثر هدوءا في محافظة حمص.

وغالبية سكان هذه المناطق الثلاث من العلويين، كما يقطنها ايضا البدو.

وفي التطورات الميدانية الأخرى، عاودت قوات النظام قصفها العنيف على أحياء برزة والقابون وجوبر ومخيم اليرموك واستأنفت شن غارات جوية على أحياء العاصمة الثائرة ضد النظام بعد توقف لفترة مع تصاعد الحديث عن ضربة عسكرية. كما اغار الطيران الحربي على جبال مدينة الرحيبة والجبل الشرقي لمدينة الزبداني وبلدة السبينة بريف دمشق وسط قصف عنيف براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة على مدن وبلدات النشابية وداريا ومعضمية الشام والنبك والزبداني وزملكا ومسرابا ودوما وعلى عدة مناطق بالغوطة الشرقية، وسقطت عدة صواريخ أرض ـ أرض على مدينة معضمية الشام التي شهدت اشتباكات عنيفة بين قوات النظام والجيش الحر، بحسب شبكة شام الاخبارية.

على الجبهة الشمالية، قصف الطيران الحربي مدينة السفيرة، والمدفعية الثقيلة مدن وبلدات بيانون والسفيرة ودار عزة وأبو جرين وقبتان الجبل والقبتين والشيخ سلمان بريف حلب، واستهدف الجيش الحر رتلا لقوات النظام كان متجها لمحاولة استعادة قرية القبتين على طريق معامل الدفاع بمنطقة السفيرة وتمكن من تدمير اربع دبابات منه، وتجدد القصف بمختلف الأسلحة على مدن وبلدات في محافظة درعا ودير الزور وريفيهما.

وألقى الطيران الحربي المزيد من البراميل المتفجرة على مدينة سراقب وبلدات كفرلاتة وبزابور وجبل الاربعين وقصفت راجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة مدن وبلدات سرجة وإبلين

جانب من الدمار الذي لحق بمدينة دير الزور ولم تسلم منه سيارات الاطفاء (أ.ف.ب)

الأمم المتحدة: الحكومة السورية ارتكبت جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وكذلك المعارضة

جنيف ـ رويترز: قال محققو الامم المتحدة أمس ان قوات الحكومة السورية قتلت مدنيين وقصفت مستشفيات وارتكبت جرائم حرب أخرى أثناء قيامها بهجمات واسعة النطاق لاستعادة أراض في الشهور القليلة الماضية.

وذكر المحققون المتخصصون في مجال حقوق الانسان في أحدث تقرير لهم عن الفترة ما بين 15 مايو و15 يوليو ان قوات المعارضة ومن بينها مقاتلون اسلاميون أجانب ارتكبت جرائم حرب أيضا ومنها الاعدام وأخذ رهائن وقصف أحياء مدنية.

وجاء في تقرير لجنة التحقيق التابعة للامم المتحدة التي يرأسها البرازيلي باولو بينيرو «مرتكبو هذه الانتهاكات والجرائم في كلا الجانبين يتحدون القانون الدولي. هم لا يخشون المحاسبة. وإحالتهم للقضاء أمر ضروري». وذكر المحققون المستقلون انهم تلقوا مزاعم عن استخدام أسلحة كيماوية «معظمها من جانب القوات الحكومية.. واستحال بالادلة المتاحة حاليا التعرف على العناصر الكيماوية المستخدمة وأنظمة اطلاقها ومن هم الجناة والتحقيق مستمر».

وقام الفريق المكون من 20 محققا بإجراء 258 مقابلة مع لاجئين ومنشقين وآخرين في المنطقة وفي جنيف بما في ذلك عبر موقع سكايب.

وهذا التقرير هو التقرير رقم 11 في عامين. ولم يسمح لهذا الفريق بالدخول الى سورية قط رغم الطلبات المتكررة.

ودعا التقرير الى حل سياسي للحرب الاهلية في سورية وحث الدول الاخرى على «وقف نقل الاسلحة نظرا لخطر استخدامها الواضح في ارتكاب انتهاكات خطيرة للقانون الدولي».

وأضافت اللجنة ان الصراع في سورية اتخذ منعطفا خطيرا، حيث ان أغلب خسائره البشرية وقعت بسبب هجمات غير مشروعة استخدمت فيها الأسلحة التقليدية.

في الوقت ذاته رأت ان الجدل حول الإجراءات الدولية التي يجب اتخاذها إذا لزم الأمر اتسم بـ «طابع استعجالي» جراء الاستخدام المزعوم للأسلحة الكيميائية في شهر أغسطس الماضي.

وأشارت الى ان عشرات آلاف الأرواح أزهقت في حين هرب أكثر من ستة ملايين سوري من منازلهم «ولكل منهم قصة عن الدمار والخسائر، حيث تعيش اليوم مجتمعات بأكملها في الخيام خارج حدود سورية إضافة الى ملايين النازحين في الداخل ما مزق هذا المجتمع».